الأمم المتحدة

A/S

Distr
GENERAL
A/33/111 *
S/12717 *
31 May 1978
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثالثة والثلاثون
البند ٢٨ من القائمة الأولية **
مسألة قبرص

مجلس الأمن
السنة الثالثة والثلاثون

رسالة مؤرخة في ٢٥ ايار/مايو ١٩٧٨ موجهة الى
الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا لدى الامم المتحدة

أتشرف بأن ارفق طيه رسالة مؤرخة في ٢٥ ايار/مايو ١٩٧٨ ، وموجهة اليكم من السيد نائل أتالاى ، ممثل دولة قبرص التركية المتحدة .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحت البند ٢٨ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ايلتر تركمان
السفير
والممثل الدائم

* اعيد اصدارها لأسباب فنية .

** A/33/50/Rev.1 .

المرفـق

رسالة مؤرخة في ٢٥ ايار/مايو ١٩٧٨ موجهة من السيد
نائل أتالاى الى الأميـــن العـــام

أتشرف بأن ارفق طيه نص رسالة مؤرخة في ١٠ ايار/مايو ١٩٧٨ موجهة الى سعادتكم من سعادة السيد عثمان اوريك رئيس وزراء دولة قبرص التركية المتحدة .

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ، تحـــت البند ٢٨ من القائمة الأولية ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) نائل أتـالاى
الممثـل

التذييل

رسالة مؤرخة في ١٠ ايار/مايو ١٩٧٨ موجهة من السيد عثمان اوريك الى الأمين العام

أتشرف بأن اشير الى رسالة مؤرخة في ٧ نيسان/ابريل ١٩٧٨ وموجهة الى سعادتكم من السيد جوزيف ج. ستيفانيدس، الذى يسمى بالقائم بالأعمال بالنيابة للوفد القبرصي اليوناني لدى الأمم المتحدة، وممهمة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ووثائق مجلس الأمن (A/33/77-S/12635).

ولست أرى ان الرسالة المذكورة، التي تفيض بالمزاعم المنافية للعقل التي لا أساس لها من الصحة اطلاقا جريا على النمط القبرصي اليوناني، تستحق الرد عليها ردا شاملا، أو حتى النظر فيها بجدية. ورغم ذلك فانني أود ان أضع الأمور في نصابها فيما يتعلق ببعض المغالطات الجسيمة دون أن أرد بمثل اللهجة العدوانية التي استخدمها ممثل الادارة القبرصية اليونانية. وغني عن القول، ان النهج العدواني والسلبي تماما الذى يتبعه ممثلو القبارصة اليونانيين لا يمكن أن يسهم ولو بأقل درجة، في ايجاد جو يفضي الى استئناف المحادثات بين الطائفتين، ناهيك بالاتفاق مع الرغبة المزعومة للجانب القبرصي اليوناني في تحقيق حل سلمي للمشكلة القبرصية. ولا يمكن لهذا الاسلوب الطنان العقيم، الذى يقتصر على تكرار المزاعم الوهمية نفسها تكرارا باعثا على الغثيان، ان يشكل جهدا جديا ومخلصا لتيسير حل المشكلة القبرصية، ولكنه على العكس من ذلك لا يفيد الا في تصعيد التوتر وتعزيز الانقسام.

أما فيما يتعلق بالمزاعم المتصلة بأوضاع السكان القبارصة اليونانيين في شمالي قبرص، فمن المفارقات حقا ان يتم اعلان وتسجيل مثل هذه الأكاذيب كوثيقة رسمية من وثائق الأمم المتحدة في اليوم نفسه الذى كان فيه ممثلان تابعان للصليب الأحمر الدولي، الآنسة سيمونيوس والسيد غريندلينغ يقومان بزيارة نفس المناطق المشار اليها، وذلك بحرية ودون ان يصحبهما أحد، على النحو المعتاد. وكانت لممثلي الصليب الأحمر الدولي حرية التوجه الى أية منطقة يقيم فيها القبارصة اليونانيون في شمالي قبرص، بما في ذلك المناطق التي يقال ان أوضاع "القوون المحلي" تسود فيها، وكانت لهما حرية الاتصال بكل قبرصي يوناني يرغبان في التحدث اليه - وهي حقيقة يمكن للصليب الأحمر أن يتحقق منها بدون شك، اذا دعي الى القيام بذلك. وفي الواقع ان الصليب الأحمر الدولي يقوم بمثل هذه الزيارات للمنطقة على أساس روتيني.

والحقيقة هي أن القبارصة اليونانيين الذين يعيشون في شمالي قبرص يتمتعون - على النقيض مما تذهب اليه المزاعم القبرصية اليونانية - بالحقوق والحريات نفسها التي يتمتع بها القبارصة الأتراك، بما في ذلك حرية التنقل، رهنا فقط بحد أدنى من احتياطيات الأمن وفقا للحالة السائدة في الجزيرة. وكثيرا ما يسافر القبارصة اليونانيون من قرية الى قرية داخل منطقة كاربياس ويتمتعون بحرية التوجه الى حقولهم. وغني عن القول ان جميع تدابير الأمن قد جرى تخفيفها

بالتدريج بشكل مواز لعودة الحالة في الجزيرة الى طبيعتها ، وستستمر هذه العملية مع زيادة التحسن في الحالة .

وتتوفر للقبارصة اليونانيين امكانية الحصول على الخدمات الصحية الممتازة كما تتاح لهم المدارس الحسنة التجهيز من أجل التعليم الابتدائي باللغة اليونانية . وأى مراقب محايد يزور المناطق التي يعيش فيها القبارصة اليونانيون يستطيع أن يشهد على وجود مثل هذه المرافق . والواقع ان ممثلي الصليب الأحمر الدولي الذين زاروا المنطقة قد أكدوا مؤخرا توفر خدمات صحية كبيرة للقبارصة اليونانيين بلا تمييز .

وفضلا عن ذلك ، فان سكان شمالي قبرص من القبارصة اليونانيين هم انفسهم راضون تماما عن المعاملة التي يلقونها من سلطات دولة قبرص التركية المتحدة . ففي ميدان الزراعة ، التي تشكل المهنة الرئيسية للقبارصة اليونانيين الذين يعيشون في منطقة كارباس مثلا ، يحصل هؤلاء القبارصة على اسعار جيدة لمنتجاتهم ، مساوية للأسعار التي تدفع للقبارصة الأتراك ، وتقدم لجميع سكان المنطقة بلا تمييز جميع الحوافز الضرورية ، مثل دفع ثمن محصول التبغ مقدما .

ان حقيقة ظروف معيشة القبارصة اليونانيين في شمالي قبرص مرضية تماما انما تتضح من عدد الطلاب القبارصة اليونانيين الذين يتقدمون بطلبات لزيارة عائلاتهم في الشمال خلال ايام عطلتهم. فقد قام ١٤٩ طالبا بالعبور الى دولة قبرص التركية المتحدة مؤخرا فقط لقضاء عطلة عيد الفصح مع عائلاتهم . ومن المؤكد ان هؤلاء الطلاب لم يكونوا ليرغبوا في قضاء عطلتهم في دولة قبرص التركية المتحدة لو كانت الظروف المعيشية للقبارصة اليونانيين في شمالي قبرص بالحالة التي وصفها السيد ستيفانيديس .

وأما عن المزاعم القبرصية اليونانية المتعلقة بعمليات الطرد من الشمال ، فان المرء لا يحتاج الا الى أن يلقي نظرة على التقرير الأخير للأمين العام الذى يذكر بصراحة ان هناك جهازا تحت اشراف الأمم المتحدة للتحقق من ان جميع القبارصة اليونانيين الذين يذهبون الى الجنوب ، يفعلون ذلك عن طيب خاطر .

وفيما يتعلق بمزاعم ممثل القبارصة اليونانيين بخصوص ما يسمى بـ " الاستعمار التركي " ، فان من المناسب الاشارة الى أن الجانب القبرصي التركي قد فند هذه المزاعم مرارا وتكرارا ، وسجل هذا التفنيد ، كما ينبغي ، في وثائق الأمم المتحدة . ومن المؤكد انه لا يمكن اطلاق وصف " الاستعمار " على توطين المشردين من القبارصة الأتراك وعودة القبارصة الاتراك ، الذين سبق أن اجبرتهم السياسات الجائرة للادارة القبرصية اليونانية على ترك الجزيرة . وعلى أية حال ، فان دعوى القبارصة الاتراك لا تقوم على أساس القوة العددية للطائفتين ، لأنه اذا كان الأمر كذلك لما كانت هناك حاجة لجلب سكان " دخلاء " ، نظرا لأنه يعيش في تركيا ما لا يقل عن ٣٠٠٠٠٠ من القبارصة الاتراك أو من المنحدرين مباشرة من أصل قبرصي تركي ، كما يوجد ما يربو على ٤٠٠٠٠ منهم في المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية وآلاف أخرى كثيرة في استراليا وكندا وأماكن أخرى ممن يرغبون دائما في العودة الى وطنهم اذا ومتى سنحت الفرصة .

وانه لمن سوء الحظ ان يعلق القبارصة اليونانيون على اطالة أمد مسألة قبرص واستمرار الضغوط الخارجية على الجانب التركي أهمية تفوق ما يعلقونه على حل المشكلة القبرصية حلا مبكرا. ومما لا شك فيه ان على القبارصة اليونانيين ان يدركوا ان الخروج على الناس بسلسلة من الادعاءات المختلقة ، لا لشيء الا لأنهم يرغبون في اطالة أمد مسألة قبرص لها دوافع سياسية خفية ، خصوصا في وقت قام فيه القبارصة الاتراك بمبادرات سلام حقيقية من أجل التوصل الى تسوية ، أمر لا يخدم غرضا مفيدا ، ناهيك باسهامه في حل مشكلة قبرص. وفوق هذا ، فان النهج الذى ينهجه القبارصة اليونانيون يتنافى والحاجة الى الدخول في مفاوضات هادفة يحدوها حسن النية وتستهدف الوصول الى حل عادل ودائم لمشكلة قبرص.

ولا شيء أكثر تثبيطا للهمم من أن يختار القبارصة اليونانيون تشديد حربهم الدعائية الخبيثة ضد الجانب التركي وبذل قصارى جهدهم لمنع استئناف المحادثات ، على الرغم من الجهود المخلصة التي يبذلها القبارصة الاتراك لتحقيق حل دائم لمشكلة قبرص وتسوية الخلافات بين الطائفتين من خلال مفاوضات تجرى بينهما في جو يسوده حسن النية. ان من الواضح ان هذه التصرفات غير المسؤولة ضد الجانب التركي لا تتفق وما أعلنه القبارصة اليونانيون من رغبتهم في تسوية مشكلة قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين.

وينبغي على قادة القبارصة اليونانيين ان يمتنعوا عن الدعاية العقيمة الجوفاء والهدامة اذا كانوا راغبين حقا في حل مشكلة قبرص حلا مبكرا ويريدون في اخلاص ان يسهموا في ايجاد مناخ يساعد على استئناف المفاوضات بين الطائفتين ، وهي المفاوضات التي تسلم جميع الدوائر ، بما فيها الأمم المتحدة ، بأنها الوسيلة الوحيدة للتوصل الى حل. وخير لهم ان يستخدموا طاقتهم في جهود بناءة تستهدف تحقيق التفاهم بين الطائفتين ، بدلا من تبديدها في اختلاق ما ينشرونه من مادة غير مسؤولة معادية للاتراك.

وأكون ممتنا لو عممت هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الجمعية العامة ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) عثمان اوريك
رئيس الوزراء